

نهج السعادة

[480] - 144 - ومن كلام له عليه السلام في التحذير عن اتباع الهوى وطول الامل قال ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب ابن البنا [٤] أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا عمر بن حيويه، وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس، قالا: أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد، أنبأنا الحسين بن الحسن بن حرب، أنبأنا عبد الله ابن المبارك، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، عن زبيد اليامي (1)، عن رجل من بني عامر، قال، قال علي بن أبي طالب [عليه السلام]: إنما أخشى عليكم اثنتين: طول الامل واتباع الهوى، فإن طول الامل ينسي الآخرة، وإن اتباع الهوى يصد عن الحق، وإن الدنيا قد ارتحلت مدبرة، والآخرة [قد ارتحلت] مقبلة (2) ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب. وغدا " حساب ولا عمل. _____ (1) وللکلام طرق متعددة، واخترنا منها هذا الطريق إحياءاً لذكر زبيد اليامي. (2) بين المعقوفين مما يقتضيه السياق والمختار: (129) المتقدم. (*) _____